Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وذهب معه الحبيب صاحب المروءة ، الرجل النبيل الجليل الذى رأى امرأة عجوزا ذات يوم تتكفأ فى طرقات مكة ، تريد أن تحمل حملا ثقيلا من الأرض ، ولكنها لا تستطيع حمله ، فنادت على سيدنا محمد ، وهى لا تعرف أنه رسول الله وقالت له أيها الشاب احمل على هذا الحمل ، وبدلا من أن يحمل الحمل عليها حمل الحمل عنها ، فلما حمله عنها قالت له : يا أخا العرب إنك لعلى خلق عظيم ؛ ولكنى أوصيك بوصية فاسمعها منى لقد ظهر فى مكة رجل اسمه محمد يدعى النبوة فلا تصدقه ولا تتبعه ، فقال لها : ألا تعلمين من أنا يا أمة الله ؟ أنا محمد رسول الله ، فقالت أنت أنت فقال : أنا هو ، فقالت العجوز أشهد أن لا إله إلا ، وأنك رسول الله

خلق ، وقدوة ، جلال ، كمال .

وذهب الحبيب مع الرجل الغريب إلى أبى جهل ليقضى له دينه ، وكان أبو جهل حديد اللسان ، حديد البصر حديد القلب ، لو وزعت قسوة قلبه على أهل الأرض جميعا ما بقى للرحمة سبيل إلى قلب واحد منهم ، ولكن الحبيب ما خشى أحدا إلا الله ، وطرق الباب ، وقال أبو جهل من الطارق ؟ وقال الحبيب محمد ، وفتح أبو جهل الباب ، وقال : ماذا تريد يا محمد ؟ قال اقض لهذا الرجل دينه ،فدخل أبو جهل وأتى بالدين ، وسلمه لصاحبه كاملا غير منقوص ، وأطلق الرجل ساقيه للريح يجرى سرورا خشية أن يرجع أبو جهل فى كلامه ، فقالوا له : هل قضاك دينك ؟ قال نعم ، وبارك الله فى محمد ! فذهبوا إلى أبى جهل وقالوا له يا أبا الحكم : أخفت من محمد ؟ وأنت فينا من أنت ؟ فقال لهم أبو جهل : واللات والعزى عندما فتحت له الباب لم أر وجه محمد ولكننى رأيت وجه أسد لو تأخرت أو تقدمت خطوة لطحننى بين أنيابه .. ثقة وسكينة من خاف الله وحده خوف اللهمنه جميع خلقه ، ومن لم يخف الله خوفه الله من جميع خلقه .

فأنزل الله سكينته عليه ، والسكينة إذا نزلت على القلوب زادتها ثقة وطمأنينة ويقينا فى الله ، وتوكلا على الله .

إن مشاكلنا ليس لها سوى حل واحد هو الرجوع إلى الله ، وإذا استمررنا على ما نحن عليه فالمستقبل أمامنا مثل ﴿ **بَحْرٍ لُجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوجٌ من فَوقِهِ مَوَجٌ مِن فَوقِهِ سَحَابٌ ظُلمَاتٌ بعْضُها فَوقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَم يَكَدْ يَرَاهَا وَمَن لَمْ**